اخبار العالم

اخبار دينية

الڤاتيكان : في ٨ تموز الساعة السادسة والنصف قام السيد جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند بزيارة رسمية لقداسة البابا بيوس الثاني عشر . وفي هذه المناسبة عبّر قداسته عن تقديره للرئيس وتمنياته لنجاح الهند وتقدّمها ثم ذكر مشاركة الكاثوليك فيها وخدمهم وتضامنهم في العمل لخير بلادهم .

ثم قدم الوزير فردًا فردًا مرافقيه في هذه الزيارة ومنهم ابنته مدام اينرا غاندي . فوجه اليهم خطابًا تكلم فيه عن « المسؤولية العظمى التي تعود الى السلطات المدنيّة القائمة للجدّ الدائم في دعم السلام الحقيقي في العالم المؤسس على المحبة والعدالة بين جميع الشعوب .

ريو دي جانيرو : المؤتمر الاوخارستي الدولي السادس والثلاثون .

في ١٩ تموز احتفلت عاصمة البرازيل احتفالًا عظيمًا بافتتاح هذا المؤتمر بحضور زوّار آمّوها من كل اقطار العالم الكاثوليكي بلغ عددهم ستمئة الف ونيّف وبرئاسة الكردينال مازلا يتوب عن الاب الاقدس يحفّ به عشرون كرديتالًا وثلاثمئة اسقف وعشرون الفًا من الكهنة والرهبان والراهبات .

وقد اغتنمت الحكومة البرازيلية هذه الفرصة فكرست البرازيل لقلب يسوع الاقدس بعد نهاية قداس يوم الاحد الجهري اذ اعلن رئيس مجلس الاعيان رسميًا هذا التكريس واشترك فيه عشرون عضوًا من مجلس الاعيان والنواب .

اما الاحتفالات الرائعة المبتكرة التي جرت في المؤتمر للاحتفاء بسرّ حضور المسيح العجيب في الاوخارستيا فقد أسهبت الجرائد والمجلات في وصفها وتقديرها باعجاب . قيل ان عدد المسيحيين الذين اشتركوا بجملة اختتام المؤتمر في ٢٦ تموز بلغ مليونين تقريبًا .

عيّن قداسة البابا بيوس الثاني عشر سيادة المطران بطرس ديب مطران القاهرة ملازمًا للعرش البابوي تقديرًا لعلمه وتفانيه في خدمة الدين .

في الثامن عشر من شهر ايلول الماضي لبى دعوة ربه المستشرق الالماني الكبير الدكتور جورج كراف عن احدى وثمانين سنة ولقد خسر الشرق بموته صديقًا عاملًا .

اتى الدكتور كراف البلاد الشرقية مرات عديدة قبل وبعد الحرب العالمية الاولى لينقب في المكاتب عن المخطوطات المسيحية باللغة العربية وكتب عنها المقالات والف المجلدات الضخمة الخمسة التي تحفظ ذكراه « تاريخ الآداب المسيحية العربية » .

وبعد ان ترك رومة ومكتبة الڤاتيكان التي رأت اعماله وجهوده المثمرة عاد الى وطنه وهم هناك باحياء « جمعية جورّس » ومجلة « الشرق المسيحي » .

افتتاح الكشافة الدولي (جامبوري) في كندا : يوم السبت ١٣ ... افتتاح المخيم الكشافة العالمي الثامن في كندا عند شلالات نياغارا الشهيرة بين بحيرات اري واونتاريو وقد اشترك فيه عشرة آلاف من الكشافة ينتسبون الى ستين بلدة مختلفة .

بهذه المناسبة ارسل الحبر الاعظم الى كشافة كندا المضيافة رسالة ابوية ضافية وقد جاء فيها : « بينما يتهيأ الجامبوري العالمي في نياغارا لفتح ابوابه لمجتمع شبيبة مفدامة شعارها الخدمة والحزم والاستقامة اننا بكل طيبة قلب نبعث اليكم يا كشافة كندا الكاثوليكية جوابنا حسب طلبكم . اليكم نوجه والى كل ابنائنا من شتى الاوطان الذين اجتمعوا في ارضكم الرحبة تحريضنا الابوي على الاتحاد للتعاون في العمل لنجاح هذا الجامبوري الفاخر » .

كل اربع سنين تُدعى هكذا كشافة العالم كله الى اجتماع عالمي في بلدة يتفق عليها .

اخبار عالمية

ميثاق بغداد – انقرة : بلغ عدد اعضاء هذا الميثاق خمسة بعد ان انضمت اليه انكلترة واليا كستان وايران . اما اميركا فانها ولو لم توقع عليه فتحبذه وتعضده ادبياً ومادياً .

اراد الغرب هذا الميثاق لتوطيد قواه في الشرق ضد روسيا السوفياتية باتحاد البلاد العربية وغيرها من البلاد المجاورة لها مع تركيا . وقد اوشك ان يشطر البلاد العربية شطرين وإن يقسمها الى كتلتين متنافرتين فيضعف قوى الجامعة العربية ويصنع الشقاق فيها .

قد تكون العراق أملت من توقيع هذا الميثاق احتلال المنزلة الاولى في البلاد العربية وتحقيق ما دعوه الهلال الخصيب باتحاد سوريا معها . لكن آمالها آبت خائبة وبقيت لمصر منزلتها الاولى في الجامعة العربية . فان سوريا رفضت بتاتاً توقيع الميثاق وقاومت بشدة مناورات العراق الاتحادية ومحاولات تركيا بالضغط على حريتها . ثم جاء انتخاب السيد شكري القوتلي رئيساً للجمهورية فثبتها في المقاومة وقطع رجاء اخصامها في الوصول الى ارغامها . ومع ذلك فانها لم ترض بتوقيع الميثاق الثلاثي الذي عرضته مصر والسعودية عليها رفضته بعد ان ماطلت وبحثت وترددت في الامر كثيراً وهكذا حافظت البلاد العربية على وحدتها .

الثورة في الارجنتين : في ١٦ حزيران قامت في بوينس ايرس مظاهرات عنيفة مشى فيها رجال من حزب بيرون فأحرقوا كنائس عديدة والدار الاسقفية . ولما ارادت بعد ذلك حكومة بيرون ان تعوّض عن الاضرار التي اصابت الكاثوليك في هذه المظاهرات وقررت لذلك مبلغاً كبيراً رفض هذه المساعدة راعي الابرشية كما رفضها معه الدومنيكان والفرنسيسكان واليسوعيون وآباء الرحمة وغيرهم معتمدين على سخاء الكاثوليك وهمتهم لترميم ما احدثته المظاهرات من خراب .

وفي ١٤ تموز نشر مطارنة الارجنتين في بلادهم رسالة رعائية باسمهم جميعاً منددين يطالبون فيها من حكومة بيرون بضرورة اعادة الحريات المشروعة الى كل المواطنين على السواء : حرية الفكر وحرية النشر وحرية الاجتماع . . . لكن عبثاً .

ثم لم تلبث الحوادث ان تفاقمت في عاصمة الارجنتين خصوصاً . وفي ١٩ ايلول قامت ثورة ثالثة ضد الحكم البيروني اذ اتحدت القوات البحرية كلها تطالب باستقالة الحكومة البيرونية حالاً والا اطلقت نيران مدافعها على بوينس ايرس. حينئذ اضطر بيرون والجنرال لوسيرو الى الاستقالة ولجأ بيرون الى سفينة حربية نابراغوي كانت راسية هناك . اما القوات البرية فاذعنت مضطرة الى اوامر القوى البحرية دون قيد ولا شرط .

اذ ذاك تسلم الحكم وقتياً الجنرال لوناردي وغادر بيرون مرفأ العاصمة الى البراغوي . لكنه لم يتقض خمسون يوماً على الثورة التي طردت بيرون حتى أجبر الجنرال لوناردي بدوره الى التخلي عن منصبه وتسليم حكم البلاد الى الجنرال اورامبورو .

جزيرة قبرس بين انكلترا واليونان وحوادث تركيا : في هذه الاشهر الاخيرة تواترت مظاهرات الشعب اليوناني في قبرس يطالب بانضام الجزيرة الى اليونان . والحكومة الانكليزية المحتلة بعد المواعيد والمماطلات رأت ان تدخل الاقلية التركية في الامر ودعت الجانبين الى مؤتمر قامت فيه حكماً بينهما . وقد رفضت طلب الاستفتاء الذي عرضه عليها اليونان كما رفضته الاقلية التركية مدعية بان لها حقوقاً ثابتة على الجزيرة . . .

فلما لم يحصل اتفاق عزز الانكليز قواهم في قبرس ولجأوا الى الشدة ضد المقاومة العنيفة العنيدة التي يلاقونها .

اما في تركيا فقد حدث بعد ذلك حوادث هيجان وتدمير ما كان العالم يتصور امكان حدوثها في بلاد كان يعدها منذ حكم فيها اتاتورك من البلاد السباقة الى التمدن :

في ليلة ٦–٧ من ايلول في مواقع شتى من الاراضي التركية وبالاخص في مدينة استانبول وازمير قامت جماعات من رعاع الشعب التركي باعمال هدم ونهب وحريق وشناعة يخزي فدمرت الكنائس والمؤسسات التجارية والمخازن ومعاهد التعليم وسلبتها واحرقتها ونبشت المقابر واخرجت منها عظام الموتى وبعثرتها ووضعت النار فيها . . . لقد قضت ليلة كاملة تعمل اعمالها هذه بحرية تامة دون ان يتحرك للسلطة المحلية ساكن ودون ان يقوم الموكلون بحفظ الامن في المدينة لردع هذا الرعاع الهائج . . .

يقال ان عدد المخازن اليونانية التي اصابها الخراب في الاستانة يتجاوز الالفين وخمسمئة والكنائس الارثوذكسية المدمرة ستون تقريباً . . . وكان هياج الذين هاجموا دير بالقلي وكنيسته شديداً للغاية فانهم لم يكتفوا بخراب الدير والكنيسة ونهبها بل انهم فتحوا مدافن البطاركة واخرجوا ما فيها من عظام وصبوا عليها زيت الكاز واحرقوها ثم قتلوا رئيس الدير ورموا جثته في النار . وكذلك نبشوا كل مقابر البلدة وبعثروا ما فيها من عظام وكسروا ما علاها من صلبان . . . وقد انتهكوا حرمة ثلاث كنائس كاثوليكية وفتحوا في احداها بيت القربان واخذوا منه الحق بما فيه وذهبوا به . وما حدث في استانبول حدث مثله في ازمير في الليلة عينها وفي الساعة عينها .

هذه الاعمال الفظيعة دامت منذ الساعة الثامنة مساء الى الرابعة صباحاً اذ ذاك .

اين كانت الحكومة المسؤولة عن امن المواطنين واموالهم وحياتهم على امتداد سبع ولم ترَ . . .

لم تتردد الحكومة اليونانية باتهام حكومة انقرة تدبير هذه الحركات الانتقامية الشنيعة . . فاذا يا ترى يمكن ان يبقى بعد هذه الحوادث الخائرة المخجلة من « الصداقة التركية اليونانية » . . .

مصر والبلاد العربية تتسلح : لما رأى الكولونيل جمال عبدالناصر بانه لا غنى له عن السلاح لردع اسرائيل ولما رأى ان الحصول من الغرب – من فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة – على سلاح كان امرًا صعبًا وبشروط لا يرضى بها نظر الى الشرق الشيوعي وطلب منه ما رفضه الغرب عليه فاتفق اولًا على شرائه من تشيكوسلوفاكيا فوافقت على طلبه وارسلت اليه مطلوبه منها . . . هذا فحوى ما اعلنه الكولونيل نفسه .

بعد ذلك عرضت عليه سلاحًا روسيا السوفياتية نفسها . . . وهكذا صارت البلاد العربية تتطلع الى الشرق متسائلة متشاورة . . .

اذ ذاك ثار القلق في الاوساط السياسية الغربية لدخول روسية الشيوعية في امور الشرق الادنى وتقرّب الدول العربية اليها للتسابق في التسلح مع اسرائيل . . . وقد زاد في تخوّف الغربيين من هذا الحدث المفاجئ الجواب الذي سمعوه في مؤتمر الاربعة في جنيف من السيد ايليجيتشف الذي اكد بان الاتحاد الروسي « مستعد لتابية تقديم الاسلحة لكل الدول العربية المستقلة » .

مؤتمر الاربعة في جنيف : في ١٧ تشرين الثاني انتهى مؤتمر جنيف حيث اجتمع طويلًا للمداولة وزراء خارجية اميركا وفرنسا وانكلترا وروسيا لكنه لم يأتِ بالنتيجة المتوخاة . وقد لا يكون اخفاقه قد خيّب املًا بعدما اختبر العالم قيمة المؤتمرات العديدة التي سبقت .

انتهى المؤتمر وعاد المؤتمرون كلٌّ الى بلده انتهى دون ان يقدر على تحقيق واحدة من غاياته الجوهرية الثلاث : توحيد المانيا وتوطيد الامن الاوروبي وقرض مراقبة متبادلة على التسلح .

والاهمّ من هذه الغايات الثلاث واول شرط لتحقيق السلام في العالم هو توحيد المانيا . لكن هل خفي على الغربيين بان روسيا لا ترضى بهذه الوحدة الا اذا كانت في صالح سياستها فهل من صالح هذه السياسة ان تذوب الاقلية الشرقية من المانية في المانية الغربية وهي الاكثرية الغالبة وهي اليوم مرتبطة مع الغرب بتعهدات لا يمكنها التخلي عنها .